

لسان العرب

(قدح) القَدَحُ من الآنية بالتحريك واد الأَقْداحِ التي للشرب معروف قال أبو عبيد يُرَوِّي الرجلين وليس لذلك وقت وقيل هو اسم يَجْمَعُ صغارها وكبارها والجمع أَقْداح ومُتَّخِذُهَا قَدَّاحٌ وصِنَاعَتُهُ القَدَاحَةُ وقَدَحَ بالزَّيْدِ يَقْدَحُ قَدْحًا واقْتَدَحَ رام الإِبراءَ به والمَقْدَحُ والمَقْدَاحُ والمَقْدَحَةُ والقَدَّاحُ كله الحديد التي يُقْدَحُ بها وقيل القَدَّاحُ والقَدَّاحَةُ الحجر الذي يُقْدَحُ به النار وقَدَحَتُ النارَ الأزهرى القَدَّاحُ الحجر الذي يُورى منه النار قال رؤبة والمَرَوِ ذَا القَدَّاحِ مَصْبُوحَ الفِلاقِ والقَدْحُ قَدْحُكَ بالزَّيْدِ وبالْقَدَّاحِ لتُورِي الأَصمعي يقال للذي يُضْرَبُ فتخرج منه النار قَدَّاحَةٌ وقَدَحَتُ في نسبه إِذَا طَعَنَ ومنه قول الجُلَيْجِ يَهْجُو الشَّهْمَ سَخَّاهُ أَشْهَمَ سَخَّاهُ لا تَمْدَحُ بِعِرْضِكَ واقْتَصِدْ فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْدَاكٌ للمُتَقَادِحِ أَي لا حَسَبَ لَكَ ولا نَسَبَ يصح معناه فَأَنْتَ مِثْلُ زَنْدٍ من شجر مُتَقَادِحِ أَي رِخْوٍ العيدان ضعيفها إِذَا حركته الريح حك بعضه بعضاً فالتهب ناراً فَإِذَا قُدِحَ به لمنفعة لم يُورِ شيئاً قال أبو زيد ومن أَمثالهم اقْدَحْ بِدِفْلَى في مَرَحٍ مَثَلُ يَضْرِبُ للرجل الأَرِيْبِ الأَدِيبِ قال الأزهرى وزنادُ الدِفْلَى والمَرَحُ كثيرة النار لا تَمْلِكُ والقَدْحُ وقَدَحَ الشيءُ في صدري أَثَّرَ من ذلك وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه يَقْدَحُ الشَّكُّ في قلبه بأَوَّلِ عَارِضَةٍ من شُبُهَةٍ وهو من ذلك واقْتَدَحَ الأمرَ دَبَّرَهُ ونظر فيه والاسم القَدْحَةُ قال عمرو بن العاص يا قاتِلَ اإِوَرْدَانَاً وَقِدْحَتَهُ أَبْدَى لَعَمْرُكَ ما في الذِّفْسِ وَرْدَانُ وَرْدَانُ غلام كان لعمرو بن العاص وكان حَصِيْفاً فاستشاره عمرو في أمر علي Bه وأمر معاوية إلى أَيْهَما يذهب فَأَجابه وَرْدَانُ بما كان في نفسه وقال له الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أُرَاكَ تختار على الدنيا فقال عمرو هذا البيت وَمَنْ رَوَاهُ وَقِدْحَتَهُ أَرَادَ بِهِ مرة واحدة وكذلك جاء في حديث عمرو بن العاص وقال ابن الأَثِير في شرحه ما قلناه وقال القَدْحَةُ اسم الضرب بالمَقْدَحَةِ والقَدْحَةُ المَرَّةُ ضربها مثلاً لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر وفي حديث حذيفة يكون عليكم أَمِيرٌ لو قَدَحَتْهُمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيَتْهُمُوهُ أَي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يَسْتَخْرِجُ القادحُ النارَ من الزَّيْدِ فيُورِي فأما قوله في الحديث لو شاء الله لجعل للناس قَدْحَةً طُلُمَةً كما جعل لهم قَدْحَةً نُورٍ فمشتقٌ من اقتداح النار وقال الليث في تفسيره القَدْحَةُ اسم مشتق من اقتداح النار بالزَّيْدِ قال الأزهرى وأما قول الشاعر ولأَنْتَ أَطْيَشُ حين تَغْدُو سادِراً رَعِشَ

الْجَنَانِ مِنَ الْقَدْحِ وَالْأَقْدَحِ فَإِنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ الْعَرَبِ هُوَ أَطْيَشُ مِنْ ذُبَابٍ وَكُلِّ ذُبَابٍ أَقْدَحُ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا وَكَأَنَّهُ يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ كَمَا قَالَ عَنَتْرَةَ هَزْجًا يَحْكُكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِيهِ قَدْحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّيْتِ نَادِيَ الْأَجْدَمِ وَالْقَدْحُ وَالْقَادِحُ أَكَالُ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالْأَسْنَانِ وَالْقَادِحُ الْعَفَنُ وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَالْقَادِحَةُ الدُّودَةُ الَّتِي تَأْكُلُ السِّنَّ وَالشَّجَرُ يَقُولُ قَدْ أَسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ الْقَوَادِحُ الْأَصْمَعِي يَقَالُ وَقَعَ الْقَادِحُ فِي خَشْبَةِ بَيْتِهِ يَعْنِي الْآكِلَ وَقَدْ قُدِحَ فِي السِّنِّ وَالشَّجَرَةُ وَقُدِحْنَا قَدْحًا وَقَدِحَ الدُّودُ فِي الْأَسْنَانِ وَالشَّجَرُ قَدْحًا وَهُوَ تَأْكُلُ يَقَعُ فِيهِ وَالْقَادِحُ الصَّدْعُ فِي الْعُودِ وَالسَّوَادُ الَّذِي يَطْهَرُ فِي الْأَسْنَانِ قَالَ جَمِيلُ رَمَى فِي عَيْنَيْهِ بِثِيَابَةٍ بِالْقَدْحِ وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ وَيُقَالُ عُودٌ قَدْ قُدِحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَادِحُ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ صَدَقَنِي وَسَمُّ قَدْحِهِ أَيْ قَالَ الْحَقُّ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَيَقُولُونَ أَبْصِرْ وَسَمَّ قَدْحِكَ أَيْ اعْرِفْ نَفْسَكَ وَأَنْشُدْ وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شُيَيْمٍ فَأَبْصِرْ وَسَمَّ قَدْحِكَ فِي الْقَدْحِ وَقَدِحَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ يَقْدَحُ قَدْحًا عَابَهُ وَقَدِحَ فِي سَاقِ أَخِيهِ غَشَّاهُ وَعَمَلَهُ فِي شَيْءٍ يَكْرَهُهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فَلَانِ يَفُتُّ فِي عَضُدٍ فَلَانٌ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ قَالَ وَالْعَضُدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَسَاقُهُ نَفْسُهُ وَالْقَدِيحُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ فَيُغْرِفُ بِجَهْدٍ وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَيْدٍ تَقْدَحُ قَدْرًا وَتَنْصَبُ أُخْرَى أَيْ تَغْرِفُ يَقَالُ قَدِحَ الْقِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ثُمَّ قَالَ ادْعِي خَابِزَةَ فَلَتَّخَبِزُ مَعَكَ وَاقْدَحِي فِي بُرْمَتِكَ أَيْ اغْرِفِي وَقَدِحَ مَا فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحًا فَهُوَ مَقْدُوحٌ وَقَدِيحٌ إِذَا غَرَفَهُ بِجَهْدٍ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ يَطْلُ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهَ قَرَاقِرٍ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَطْلُ الْإِمَاءُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ يَظَلُّ بِالْيَاءِ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ وَقَبْلَهُ بِقِيَّةٍ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُؤْوَرُ ثَتُّ لَالِ الْجُلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ أَيْ يَبْتَدِرُ الْإِمَاءُ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ الْقِدْرِ كَأَنَّهَا مَلِكُهُمْ كَمَا يَبْتَدِرُ كَلْبُ إِلَى مِيَاهِ قَرَاقِرٍ لِأَنَّهُ مَأْوَاهُمْ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ قَالَ وَقَرَاقِرٌ هُوَ لِسَعْدٍ هُذَيْمٍ وَلَيْسَ لِكَلْبٍ وَاقْتِدَاحُ الْمَرَقِ غَرْفُهُ وَفِي الْإِنَاءِ قَدْحَةٌ وَقُدْحَةٌ أَيْ غَرْفَةٌ وَقِيلَ الْقَدْحَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفَعْلِ وَالْقُدْحَةُ مَا اقْتُدِحَ يَقَالُ أَعْطَنِي قُدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَيْ غَرْفَةً وَيُقَالُ يَبْذُلُ قَدِيحَ قِدْرِهِ يَعْنِي مَا غَرَفَ مِنْهَا وَالْقَدِيحُ الْمَرَقُ وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَحَةُ الْمَغْرَفَةُ وَقَالَ جَرِيرٌ إِذَا قِيدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ لَنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مَقْدَحٌ وَرَكِيٌّ قَدُوحٌ تُغْتَرَفُ بِالْيَدِ وَالْقَدْحُ بِالْكَسْرِ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَّ وَيُرَاشَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَدْحُ الْعُودُ إِذَا بَلَغَ

فَشَذَّ بَ عَنْهُ الْغُصْنُ وَقُطِعَ عَلَى مِقْدَارِ النَّبْلِ الَّذِي يَرَادُ مِنَ الطُّوْلِ وَالْقِصَرِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ الْقِدْحُ قِدْحُ السَّهْمِ وَجَمْعُهُ قِدَاحٌ وَصَانِعُهُ قَدَّاحٌ أَيْضًا وَيُقَالُ قَدَحَ فِي
الْقِدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذَا خَرَقَ فِي السَّهْمِ بِسِنِّهِ النَّصْلَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ كَانَ
يُقَوِّمُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَّاحُ الْقِدْحَ قَالَ وَأَوَّلُ مَا يُقْطَعُ
وَيُقْصَبُ يُسَمَّى قِطْعًا وَالْجَمْعُ الْقُطُوعُ ثُمَّ يُبَدَّرُ فَيُسَمَّى بِرِيَالٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يُقَوِّمَ فَإِذَا قُوِّمَ وَأَنْزَلَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَّ فَهُوَ الْقِدْحُ فَإِذَا رِيَشَ
وَرُكِّبَ نَصَلُهُ فِيهِ صَارَ نَصْلًا وَقِدْحُ الْمَيْسَرِ وَالْجَمْعُ أَقْدَحُ وَقِدَاحُ وَأَقَادِيحُ
الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ إِبْلًا أَمَّاءَ أُؤَلَّتُ الذُّرَى مِنْهَا فَعَاصِيَةٌ
تَجُولُ بَيْنَ مَنَاقِيهَا الْأَقَادِيحُ وَالْكَثِيرُ قِدَاحُ وَقَوْلُهُ فَعَاصِيَةٌ أَيْ مَجْتَمِعَةٌ وَالذُّرَى
الْأَسْنِمَةُ وَقُدُوحُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ لَهَا قَرْدُ
كَجَثْوِ النَّصْلِ جَعْدُ تَعَصُّ بِهَا الْعَرَّاقِي وَالْقُدُوحُ وَحْدَيْتُ أَبِي رَافِعٍ كُنْتُ
أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ هُوَ جَمْعُ قَدَحٍ وَهُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ وَقِيلَ جَمْعُ قِدْحٍ وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي
كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ أَوْ الَّذِي يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ كَانَ يُسَوِّي الصُّفُوفَ
حَتَّى يَدَعَهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ أَيْ مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطَرِ الْكِتَابَةِ وَحَدِيثُ أَبِي
هَرِيرَةَ فَشَرَّ بِتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ أَيْ انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ
كَالسَّهْمِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَمَصِقَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُلُوعِ وَحَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ
الرَّامَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فِيهِ فَرَضُ أَيْ أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا أَعْلَاهُ بِهِ
فَكَانَ يَغْمِزُ الْقِدْحَ فِي الثَّرِيدِ فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبِ الطَّعَامَ
وَعَنْدَافَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّكَّابِ أَيْ لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الذِّكْرِ
لَأَنَّ الرَّكَّابَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْكِ حَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ قَالَ
حَسَّانُ كَمَا نَظِمَ الرَّكَّابُ الْقَدْحُ الْفَرْدُ وَقَدَحَتُ الْعَيْنُ إِذَا أُخْرِجَتْ
مِنْهَا الْمَاءُ الْفَاسِدُ وَقَدَحَتُ عَيْنُهُ وَقَدَحَتْ غَارَتُ فَهِيَ مُقَدَّحَةٌ وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ
غَائِرَةُ الْعْيُونِ وَمُقَدَّحَةٌ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ضَامِرَةٌ كَأَنَّهَا ضُمَّرَتْ فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا
وَقَدَحَ فَرَسَهُ تَقْدِيحًا ضَمَّرَهُ فَهُوَ مُقَدَّحٌ وَقَدَحَ خِتَامَ الْخَابِيَةِ قَدْحًا
فَضَمَّهُ قَالَ لَبِيدٌ أَغْلِي السَّيَّاءَ أَدَوَّكَنَ عَاتِقِي أَوْ جَوْنَةً قُدَحَتْ وَفُضَّ
خِتَامُهَا وَالْقَدَّاحُ نَوْرُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ اسْمُ كَالْقَدَّافِ وَالْقَدَّاحُ
الْفَيْصِفِيَّةُ الرَّطْبِيَّةُ عَرَّاقِيَّةُ الْوَاحِدَةِ قَدَّاحَةٌ وَقِيلَ هِيَ أَطْرَافُ النَّبَاتِ مِنَ الْوَرَقِ
الْغَضِّ الْأَزْهَرِيُّ الْقَدَّاحُ أَرَادُ رَخْمَةً مِنَ الْفَيْصِفِيَّةِ وَدَارَةُ الْقَدَّاحِ مَوْضِعٌ عَنِ